

شرح رياض الصالحين باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى 1

سامي بن محمد الصغير

قال رحمه الله باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين. وسائر وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى. ونهيهم عن المخالفة وتأديبهم ومنعهم من ارتكاب منهي عنه. قال الله تعالى وأمر أهلك بالصلاة. وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم - [00:00:04](#) أنفسكم وأهليكم نارا. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب وجوب أمر أهله وأولاده المميزين يعني بالصلاة وقولوا ما بوجوب أمر أهله المراد بالاهل هنا من يأهل الانسان اليهم من عشيرته وقرباته. واول ما يدخل في ذلك اولاده - [00:00:24](#) وقوله وأولاده وأولاده المميزين المميز عند اكثر العلماء من تم له سبع سنين وقيل ان المميز من يفهم الخطاب ويرد الجواب. قال صاحب الانصاف المرجاوي رحمه الله قال والاشتقاق يدل عليه - [00:00:48](#) فهذا يدل على انه يجب عليه ان يأمر اولاده المميزين. وان يحثهم على طاعة الله عز وجل بفعل أوامره واجتناب نواهيه وان ينهاهم عن مخالفة أمره. اما بترك واجب او فعل محرم. وان يؤدبهم وان يرعاهم كما - [00:01:10](#) يأتي بالآيات والاحاديث ثم ساق المؤلف رحمه الله الآيات في هذا الباب. الآية الاولى قول الله عز وجل وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها. الخطاب في الاصل للرسول صلى الله عليه وسلم. ويجوز ان يكون لمن لكل من - [00:01:30](#) يتأتى خطابه وقوله وأمر أهلك أي اطلب منهم طلب طلب ذي سلطان لان الامر هو طلب ايجاد الفعل على وجه الاستعلاء. وقالوا وأمر أهلك أي عشيرتك وقربتك. واول ما يدخل - [00:01:49](#) لذلك أهله واول ما يدخل في الأهل زوجه وأولاده. من الذكور والانات. وأمر أهلك بالصلاة أي اقام الصلاة والامر باقام الصلاة يستلزم الامر بلوازمها. فهو أمر بالصلاة وبلوازمها من الطهارة واستقبال القبلة وغير ذلك من شروط الصلاة. فيأمرهم بالصلاة ويأمرهم بلوازمها. لان - [00:02:09](#) انها لا تتم الا بهذه اللوازم. ولهذا قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا ايديكم الآية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - [00:02:41](#) وقول وأمر أهلك بالصلاة هذا شامل للفريضة والنافلة. فهي أمرهم بالفرض ويأمرهم بالنفل لكن أمره إياهم بالفريضة على سبيل الوجوب. وأمره إياهم بالنافلة على سبيل الاستحباب واصطبر عليها اصطبر اصلها اصطبر بالتاء. لكن ابدلت التاء طاء للمبالغة - [00:03:01](#) والاصطبار هو شدة الصبر واصطبر عليها. فقد أمره الله تعالى في هذه الآية بامرين. اولاً ان يأمر أهله بالصلاة. وثانياً ان يصطبر على الصلاة وذلك لان الصلاة تحتاج الى مجاهدة. وتحتاج الى صبر. لان الشيطان قد يسول الانسان ان - [00:03:31](#) يتكاسل عن هذه الصلاة اما بان يؤخرها عن وقتها او بالا يصليها مع الجماعة او ان يخل بشيء منها فهي تحتاج الى صبر ومصابرة ومجاهدة. ولهذا قال واصطبر عليها. وانما خص الله عز وجل الامر - [00:03:56](#) بالصلاة للاهل في قول وأمر أهلك بالصلاة. لان الأهل هم الذين تجب على الانسان رعايتهم والعناية بهم كما قال عز وجل يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. واصطبر عليها لا نسأل - [00:04:16](#) رزقا اي لا نسألك عطاء بامرنا إياك ان تأمر أهلك بالصلاة وبامرنا إياك ان تصطبر عليها لا نسألك بذلك رزقا وهذا كقوله عز وجل وما

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. قال ولهذا قال تبارك وتعالى - [00:04:36](#)

نحن نرزقك يعني ان الرزق والعطاء من الله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. وهذا يدل على ان الصلاة والمحافظة عليها من اسباب الرزق كما يأتي. نحن نرزقك والعاقبة للتقوى - [00:05:01](#)

اي العاقبة الحميدة والعاقبة السعيدة في الدنيا والاخرة للتقوى يعني لاهل التقوى. وللمتصفين بها والتقوى هي ان يتخذ الانسان وقاية من عذاب الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه فلا يفقدك حيث امرك ولا يجدرك حيث نهاك. ففي هذه الاية - [00:05:21](#)

جريمة دليل على فوائد عظم شأن الصلاة. لان الله عز وجل امر بها. وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يأمر وهذا يدل على عناية الله تعالى بها لاهميتها. وهو كذلك فالصلاة هي الركن - [00:05:46](#)

من اركان الاسلام وهي الفاصل بين الاسلام وبين الكفر. قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. فاعظم اركان الاسلام - [00:06:06](#)

التي يجب على المرء ان يحافظ عليها وان يواظب عليها هي الصلاة. ومنها ايضا انه يجب على الانسان ان يأمر اهله واولاده ومن تحت يده ومن تحت رعايته ان يأمرهم بالصلاة. وان يأمرهم بلوازمها لانه كما - [00:06:29](#)

الامر بالصلاة امر بها وبما لا تصح الا به. من الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة. وما اشبه ذلك ومنها ايضا انه ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه وان يصبر نفسه على هذه العبادة العظيمة وهي الصلاة - [00:06:49](#)

لان لان الصلاة قد تشق على بعض النفوس كما قال عز وجل وانها لكبيرة الا على الخاشعين ومتى عود الانسان نفسه على الصلاة وحافظ عليها وواظب عليها كانت الصلاة قرة عين - [00:07:09](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. لانها عون على المهمات. واستعينوا الصبر والصلاة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر يعني اهمه امر فزع الى الصلاة. ومنها ايضا غنى - [00:07:29](#)

اللهم غنى الله عز وجل عن خلقه وانه سبحانه وتعالى حينما يأمرهم او يحثهم لا يريد منهم اول رزقا لانه هو الرزاق ذو القوة المتين. والعباد كلهم فقراء الى الله تعالى. كما قال عز وجل يا - [00:07:49](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فامرهم سبحانه وتعالى امره ايانا لمصلحته ومنها ايضا ان الصلاة سبب لجلب الرزق. وذلك لان الصلاة من طاعة الله ومن تقوى الله - [00:08:09](#)

وقد قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومنها ايضا ان عاقبتنا الحميدة لاهل التقوى والصلاح. فمن اتقى الله عز وجل كانت له العاقبة كما قال تبارك وتعالى - [00:08:29](#)

والعاقبة للمتقين. ويأتي ان شاء الله تعالى ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على الاية والاحاديث في الباب في الدرس القادم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:49](#)